

واصل رده على خروقات المساحين لـ«تخفيض التصعيد».. وخلافات بين ميليشيات تلبيسة والحولة

الجيش يوجع «النصرة» في ريف حماة

**قولاً واحداً
إسرائيل والمقاومة
تحسين الجلبى**

بدأت إسرائيل تعترف بمخاوفها المتزايدة من التطورات الأخيرة التي ثبت فيها لها قبل غيرها، أن سورية تجاوزت الآن أخطر مرحلة في حرب الإرهاب الكونية التي شنت عليها بعد هزيمتها الإستراتيجية الميدانية لجموعاتهم.

في موقع مجلة «المونيتور» الإسرائيلية الإلكتروني، نشر المحلل الإسرائيلي بن كاسببت مقالا جاء فيه أن «إسرائيل تخطي من أن تتحول سورية ولبنان إلى قوة متزايدة القدرات العسكرية على جبهة الشمال الإسرائيلية من خلال الدعم الإيراني العسكري وخاصة الصاروخي من النوع الدقيق في إصابة الأهداف»، وأضاف: إن رئيس المخابرات العسكرية الإسرائيلية حتى عام ٢٠١٣ الجنرال المتقاعد عاموس يابلين قال في ٢٢ تشرين الثاني الماضي: إن إسرائيل ارتكبت خطأ كبيرا حين اتخذت موقفا محايدا من الحرب على سورية فقد كان من الصواب أن تقوم بكل ما يمكن من الأعمال للمساعدة على إسقاط الحكم في عام ٢٠١٢. لكن يابلين يستدرك قائلا: إن السبب الذي حال دون ذلك هو شعور الولايات المتحدة وإسرائيل بالضعف في ذلك الوقت وتعويلها على ورقة المعارضات السورية ودورها.

بغوفة دمشق الشرقية.

ولفتت المصادر إلى أن الجيش وسلاح الجو الحربي استهدفا مواقع ميليشيا «فيلق الرحمن» في بلدة حمورية، مشيرة أن «اشتباكات متقطعة» دارت بين الجيش والمسلحين في محيط إدارة المركبات بحرستا. وإلى ريف دمشق الغربي، فقد ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن مدفعية الجيش «استهدفت مواقع النصر» في بيت جن ومحيطها بالتزامن مع «استهداف تحركاتهم بالأسلحة الرشاشة» على ذات المحور.



مسلحون تابعون للميليشيا معارضة في ريف حماة الشمالي (عن الانترنت - أرشيف)

وتكررت «المنظمة» في بيان لها، وفق ما تناقلت صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، «فيلق الرحمن» اعتقل مسؤول المنظمة بشكل «تعسفي» قبل يومين، دون توجيه تهمة واضحة له. على خط مواز، كتبت الناطق الإعلامي باسم قاعدة حميميم، أليكسندر إيفانوف، على صفحة «القناة المركزية لقاعدة حميميم»، «نعمل مدى عمق للعودة والمحبة المتبادلة بين روسيا وسورية، ولكن قرار مجلس الأمن الروسي يقتضي سحب جزء من القوات الروسية من سورية، وهو الجزء الأكبر فعليا..»

ومن جبهة ثانية، التقى محافظ حماة محمد الحزوري وفداً من أهالي وجهاء قرية معان في ريف حماة الشمالي وبحث معهم سبل تعزيز عوامل استقرار الأهالي العائدين إلى القرية بعد أن أعاد الجيش الأمن والاستقرار إليها، وفق وكالة «سانا».

وعلى جبهة ريف دمشق، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن الطيران الحربي «قصف مواقع ميليشيا حركة أحرار الشام الإسلامية» في حرستا، ومواقع للمسلحين في بيت سوا ومسرابا وفي محيط بلدة عربين

أعداد من مسلحي التنظيم وأصيب عدد آخر منهم كما تم تدمير عتادهم الحربي. إلى ذلك فرض الضباب الكثيف الذي ساد مناطق الحضر وحدها من الجيش والقوات الريفية اشتباكات مع الإرهابيين ما أدى إلى سقوط العديد منهم قتلى وجرحى.

في جانبها تحدثت مصادر أهلية لـ«الوطن» عن مقتل ٣ مسؤولين من «النصرة» بديران الجيش في ريف حماة الشمالي الشرقي والقتلى هم: أبو حسن جبهة مشعل «الرباط»، أبو النور قلعة، أبو اليمان جرحزان.

لحدوث اشتباكات فيما بينها ووقوع قتلى ومصابين على إثر قيام قادة تلك الميليشيات بعملية اعتقالات للمسلحين من الأطراف الأخرى.

وفي الريف الشرقي، ذكر مصدر عسكري لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الريفية اشتبكت مع مسلحي داعش على محور الاتجاه الجنوبي لمنطقة حميمة وسط غارات جوية مركزة نفذها الطيران الحربي على مواقع داعش بالمنطقة وعلى اتجاه بادية السخنة، لافتاً إلى أنه تم القضاء على

**حماة - محمد أحمد خبازي
حمص - نبال إبراهيم
دمشق - الوطن - وكالات**

بينما واصل الجيش العربي السوري الرد وبغوة على خروقات المسلحين لاتفاقات «تخفيض التصعيد»، وجه ضربات موجعة لتنظيم «جبهة النصر» الإرهابي في ريف حماة، وأعلنت «القناة المركزية لقاعدة حميميم»، أن «قرار مجلس الأمن الروسي يقتضي سحب جزء من القوات الروسية من سورية، وهو الجزء الأكبر فعليا».

وفي التفاصيل، ذكر مصدر مطلع في محافظة حمص لـ«الوطن»: أن الميليشيات المسلحة المنتشرة في ريف حمص الشمالي جددت أمس خرقها لاتفاق منطقة تخفيض التصعيد شمال حمص عبر استهداف مواقع ونقاط للجيش السوري والقوى الريفية بمحيط بلدتي تير معلقة والغسوط ما استدعى من قوات الجيش الرد والاشتباك مع مسلحي تلك الميليشيات على امتداد خطوط المواجهات تزامناً مع تنفيذ عمليات مدفعية ثقيلة طالت مواقع المسلحين بالمنطقة ما أدى إلى إيقاع أعداد من مسلحيها قتلى وجرحى.

وتحدثت مصادر خاصة لـ«الوطن» عن اندلاع خلافات بين مختلف الميليشيات المسلحة في بلدة تلبيسة ويضع قرى الحولة بريفي حمص الشمالي والشمال الغربي أدت

تسوية أوضاع العشرات من أبناء ريف المحافظة الشمالي تشكيل «جيش العشائر» في درعا للقتال إلى جانب الجيش السوري

الولايات المتحدة وروسيا والأردن توصلت لاتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية وتحديداً في درعا والقنيطرة والسويداء.

وقال لاروف حينها: إن خبراء روس وأميركيون وأردنيون اتفقوا في عمان على مذكرة تفاهم لإقامة منطقة «تخفيض تصعيد» في درعا والقنيطرة والسويداء، وأكد أن وقف إطلاق النار في هذه المناطق سيطلق ابتداء من ظهر التاسع من تموز ٢٠١٧ بتوقيت دمشق.

كما ينطبق ذلك على كل مسلح يقوم بتسليم سلاحه وكل من هو فار من الخدمة العسكرية أو الشرطة، متوهاً إلى أن كل من ينسحب إلى «جيش العشائر» في المحافظة ستكون خدمته العسكرية فيها وضمن قراها وأنه سيتمتع بكافة المزايا التي يتمتع بها أي جندي في الجيش العربي السوري.

ويعتبر هذا التشكيل هو الثاني في درعا بعدما تم الشهر الماضي تشكيل اللواء «١٣٣» في مدينة إزرق بريف درعا الشمالي.

على خط مواز، أشارت وكالة «سانا» للأنباء إلى أن ١٠٠ شخص من أبناء بلدة شعارة بمنطقة النجا بينهم ٤٠ مسلحاً، سوا أوضاعهم بعد أن سلموا أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة التي قدمت جميع التسهيلات والإجراءات لهم من أجل عودتهم إلى حوض الوطن وممارسة حياتهم الطبيعية.

وتم خلال العام الجاري تسوية أوضاع مئات الأشخاص في مناطق متفرقة من ريف درعا، ولاسيما في بلدات غاغاب والصمين وحجة، حيث سلم عشرات المسلحين أنفسهم وأسلحتهم للجهات المختصة إيداً بعودتهم إلى ممارسة حياتهم الطبيعية. يذكر أنه في شهر تموز من العام الجاري، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لاروف أن

«قسد» تعلن استعدادها للتنسيق مع شركائنا في الحرب ضد التنظيم الشرطة في البوكمال.. وتبديد داعش من شرق الفرات

الوطن - وكالات

أعلنت «قوات سورية الديمقراطية - قسد» المدعومة من التحالف الدولي» تحرير كامل الضفة الشرقية للفرات من تنظيم داعش الإرهابي، وأبدت استعدادها «لتشكيل أركان وغرف عمليات مشتركة مع شركائنا في الحرب ضد التنظيم»، في وقت دخلت الوحدات الشرطة التابعة لوزارة الداخلية إلى مدينة البوكمال وباشرت عملها.

وذكر قائد شرطة بدير الزور اللواء عبد الحكيم وردة في تصريح نقلته وكالة «سانا»، أنه تم تفعيل عمل الوحدات الشريفة في مدينة البوكمال ورفدها بالضباط والعناصر والآليات اللازمة للقيام بواجبها ومسؤولياتها، مشيراً إلى أحداث مقر جديد مؤقت لديرية المنطقة على اعتبار أن المقر القديم دمره تنظيم داعش الإرهابي.

بدوره أشار مدير منطقة البوكمال المقدم محمد جعفر إلى أنه بناء على توجيهات وزارة الداخلية تمت إعادة تفعيل عمل مديرية المنطقة وذلك للخفا على الإمكانيات العامة والخاصة ولتأمين عودة الأهالي إلى منازلهم بعدما أصبحت آمنة بشكل كامل بعد استعادتها من قبل الجيش العربي السوري وطرده تنظيم داعش الإرهابي منها.

وهنا أصدرته القيادة العامة لـ«وحدات حماية الشعب» والتي تعتبر عماد «قسد» أعلنت استعادة مناطق شرقي الفرات من تنظيم داعش، وقالت إن ذلك «تم بمساعدة التحالف الدولي بقيادة واشنطن وروسيا الذين قدما الدعم الجوي والمدفعي واللوجستي من المساعدة في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي».

وقرأ الناطق الرسمي باسم «الوحدات»، نوري محمود البيان في حي الصالحية أول الأحياء الشمالية التي تم استعادتها من داعش وبحضور وفد روسي برئاسة نائب قائد قاعدة حميميم الجوية في سورية الكس كيم.

ببعض تم تسوية أوضاع العشرات من أبناء الريف الشمالي لمحافظة درعا في إطار الاتصالات المحلية، أعلن عن تشكيل «جيش العشائر» في المحافظة، بهدف القتال إلى جانب الجيش العربي السوري.

أكد الشيخ عبد العزيز الرافعي في تصريح نقلته صفحة «تلفزيون درعا الحدث» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أنه تم تعيينه قائداً لـ«جيش العشائر» في محافظة درعا، لافتاً إلى أن القرار تم اتخاذه بتوجيهات من القيادة العسكرية في البلاد.

وأوضح الرافعي، أنه بمجرد الإعلان عن التشكيل وخلال الساعات الأولى قام ١٦٠ شخصاً بتقديم طلبات للانضمام لـ«جيش العشائر» في المحافظة ومن بينهم مسلحون وقادة ميليشيات مسلحة من ريف درعا أعلنوا رغبتهم بتسليم سلاحهم والقتال إلى جانب رجال الجيش العربي السوري في المحافظة.

ولفت الرافعي إلى أن باب الانضمام مفتوح للجميع من يرغب من أبناء حوران وعشائرها في الانضمام إلى «جيش العشائر» إلى جانب رجال الجيش ضمن المحافظة، مؤكداً أنه يمكن للشباب المتخلفين عن الخدمة الإلزامية أو الاحتياطية أن ينسحبوا إلى هذا

الناطق المتحدة وروسيا والأردن توصلت لاتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سورية وتحديداً في درعا والقنيطرة والسويداء.

وقال لاروف حينها: إن خبراء روس وأميركيون وأردنيون اتفقوا في عمان على مذكرة تفاهم لإقامة منطقة «تخفيض تصعيد» في درعا والقنيطرة والسويداء، وأكد أن وقف إطلاق النار في هذه المناطق سيطلق ابتداء من ظهر التاسع من تموز ٢٠١٧ بتوقيت دمشق.

وكانت الدول الضامنة لمسار أستانا وهي روسيا وإيران وتركيا، وقعت في أيار الماضي مذكرة تفاهم على إقامة «مناطق تخفيض التصعيد» في سورية سعياً للحد من الممارك في البلاد.

وتمت إقامة أربع مناطق لـ«تخفيض التصعيد» وهي في جنوب غرب البلاد وغوة دمشق الشرقية وريف حمص الشمالي وأربل.

لكن الميليشيات المسلحة لم تلتزم منذ ذلك الحين بالاتفاق، حيث عمدت إلى استهداف السكان المدنيين بالقذائف بين الحين والآخر، مخالفة العديد من الشهداء والمصابين، الأمر الذي استدعى دائماً الرد على تلك الميليشيات من بل قوات الجيش العربي السوري.

وهنا أصدرته القيادة العامة لـ«وحدات حماية الشعب» والتي تعتبر عماد «قسد» أعلنت استعادة مناطق شرقي الفرات من تنظيم داعش، وقالت إن ذلك «تم بمساعدة التحالف الدولي بقيادة واشنطن وروسيا الذين قدما الدعم الجوي والمدفعي واللوجستي من المساعدة في القضاء على تنظيم داعش الإرهابي».

وقرأ الناطق الرسمي باسم «الوحدات»، نوري محمود البيان في حي الصالحية أول الأحياء الشمالية التي تم استعادتها من داعش وبحضور وفد روسي برئاسة نائب قائد قاعدة حميميم الجوية في سورية الكس كيم.

وهنا البيان الذي نشر على معرفات «الوحدات» على مواقع التواصل الاجتماعي «الشعب السوري بكل مكوناته على هذا النصر وتشكر القوى الدولية من تحالفات الدولي وقوات روسيا بقيادتها في حميميم على تقديم الدعم الجوي واللوجستي والاستشارة والتنسيق على الأرض»، وأرب عن أمه في زيادة هذا الدعم وتأمين الحماية الجوية والتنطية اللازمة، مؤكداً أن «قسد»، ومع نهاية الحرب ضد الإرهاب أمام مهام إستراتيجية تتمثل في تأسيس الحياة السلمية والبيئة التحتية ليعود وطننا لعافيتها».

وكشف البيان، أن الوحدات التي تتبع لحزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردي، بصدد تشكيل إدارة ومجالس مدنية تضم رؤساء العشائر والوجهاء والشخصيات الاعتبارية لتمثيل المباشر والكافي للحرب والكر وكل المكونات للمنطقة وفق المبدأ الديمقراطية والإدارة الذاتية وأخوة الشعوب لتكون مناطقنا محررة جزءاً من سورية الديمقراطية ونظام ديمقراطي يكفل الحريات الأساسية لكل المكونات الشعب السوري»، مطالباً «القوى الدولية العاملة في سورية وعلى رأسها أمريكا وروسيا الاتحادية لتكون قوى ضامنة للحلول السلمية والديمقراطية في سورية المستقبل، وأن تتكفل بحماية المناطق المحررة حتى يعيد شعبنا عافيتها ويصل إلى مستوى حماية نفسه بنفسه».

وفي موقف لافت أعلن البيان عن «استعداداتنا لتشكيل أركان وغرف عمليات مشتركة مع شركائنا في الحرب ضد داعش لرفع وتيرة هذا التنسيق وإنهاء الإرهاب بالكامل»، في إشارة إلى الجيش العربي السوري والقوات الريفية والحليفة.

ضاحية الأسد.. ضحية قذائف ميليشيات الغوطة في حرستا ودوما



شهداء وسخائر مادية نتيجة الاستهدافات المتواصلة للمدنيين في ضاحية الأسد بحرستا (الوطن - أرشيف)

الخاص ببعض الجزر السكنية تسبب بانقطاع الكهرباء لمدة تجاوزت ١٢ ساعة بشكل متواصل يوم السبت الماضي، موضحاً أن مكان العطل يقع في منطقة غير آمنة نسبياً ما يعرض عمال وورشات الكهرباء للخطر، الأمر الذي يؤدي إلى التأخر في صيانة الأعطال التي تحدث.

وفي هذا السياق، تحدث مصدر أهلي لـ«الوطن» عن ضرورة السعي وبشكل جاد لمنع حصول أي انهيار للشبكة الكهربائية في الضاحية بل والعمل لتحسينها، حيث إن لدى الأهالي ذكريات لا يمكن أن تنسى من عام ٢٠١٥ الذي شهد قيام مسلحي «جيش الإسلام» وإرهابيو جبهة النصر بشن هجوم مشترك على مواقع الجيش شمال الضاحية، تمكنا خلاله من الوصول إلى مشارفها، لافتاً إلى أن الهجوم بدأ بتفجير محطة الفيحاء الكهربائية المغذية للضاحية، ما تسبب بحالة من الاضطراب داخل المنطقة.

ويطالب أهالي الضاحية الحكومة بزيادة الاهتمام الخدمي فيها لدعم صمودهم في مواجهة الإرهاب الذي يقبع على عتبائها بانتظار الفرصة السانحة للهجوم عليها مجدداً، وفق ما يقوله الأغلبية العظمى من سكانها.

ويرى الأهالي أن الأيام القادمة لا يبدو أنها ستسمح في طياتها تغييراً لتطور الحال المضطرب والذي قد يشهد تطورات ميدانية جديدة، بالتزامن مع ظروف مناخية قاسية قائمة لتلوح في الأفق، ما سيزيد من صعوبات الحياة على السكان ويزيد من ضرورة استعدادهم لمواجهة كل ما تم ذكره.

على كامل المحور الممتد من حرستا إلى ضاحية الأسد وبساتين دوما، منعتاً من حصول أي هجوم جديد في المنطقة، قد تشنه الميليشيات بهدف تخفيف الضغط على مسلحيها في الجبهة الأكثر سخونة بمحيط إدارة المركبات.

وتزامن توتر الحالة الأمنية والعسكرية في المنطقة التي تعتبر ضاحية الأسد خط الدفاع الأول فيها، مع ازدياد الضغط المعيشي والحياتي على سكان الضاحية، فمن جهة استمرار سقوط القذائف، ومن جهة أخرى هناك حزمة من المشاكل يعاني منها المواطن أهمها واقع كهربائي

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» على إدارة المركبات بحرستا على الرغم من «اتفاق خفض التصعيد» في أماكن بالغوطة الشرقية.

وبدعت الاشتباكات المستمرة حتى اليوم في محيط إدارة المركبات الجيش إرسال تعزيزات إلى المنطقة، وتوزعت

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، مشيراً إلى أنه وخلال سقوط القذائف لاحظت مراصد المتابعة أن الاستهداف يحصل بالفترة الزمنية نفسها لكن ضمن توزيع أماكن الاستهداف ما يؤكد وجود تنسيق بين الميليشيات. تأتي هذه التطورات بعد أشهر من

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، مشيراً إلى أنه وخلال سقوط القذائف لاحظت مراصد المتابعة أن الاستهداف يحصل بالفترة الزمنية نفسها لكن ضمن توزيع أماكن الاستهداف ما يؤكد وجود تنسيق بين الميليشيات. تأتي هذه التطورات بعد أشهر من

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، مشيراً إلى أنه وخلال سقوط القذائف لاحظت مراصد المتابعة أن الاستهداف يحصل بالفترة الزمنية نفسها لكن ضمن توزيع أماكن الاستهداف ما يؤكد وجود تنسيق بين الميليشيات. تأتي هذه التطورات بعد أشهر من

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، مشيراً إلى أنه وخلال سقوط القذائف لاحظت مراصد المتابعة أن الاستهداف يحصل بالفترة الزمنية نفسها لكن ضمن توزيع أماكن الاستهداف ما يؤكد وجود تنسيق بين الميليشيات. تأتي هذه التطورات بعد أشهر من

عاشته المنطقة بشكل عام وضاحية الأسد وحرستا ودوما بشكل خاص، إلا أن هذا الهدوء ما لبث أن تحول لواجهات واستهدافات واشتباكات واستتفار وحشود على إثر هجوم ميليشيات «فيلق الرحمن» وأحرا الشام، بالتنسيق الكامل مع ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما، مشيراً إلى أنه وخلال سقوط القذائف لاحظت مراصد المتابعة أن الاستهداف يحصل بالفترة الزمنية نفسها لكن ضمن توزيع أماكن الاستهداف ما يؤكد وجود تنسيق بين الميليشيات. تأتي هذه التطورات بعد أشهر من